

مفهوم التنمية، تعدد المقاربات، التقسيمات الكبرى للعالم (خريطة التنمية)

:

تهم التنمية جميع دول العالم سواء منها دول الشمال أو دول الجنوب. فما هو مفهوم التنمية؟ و ما استراتيجياتها و مقارباتها؟ و ما التقسيمات الكبرى للعالم وفق خريطة التنمية؟ و ما هي النظريات و العوامل المفسرة لتباين مستويات التنمية البشرية؟

التنمية : مفهومها و استراتيجياتها ، و مقارباتها : مفهوم التنمية :

- *التنمية هي التحسين المستدام لشروط حياة السكان على جميع المستويات.
- *انطلاقاً من ذلك ، وضع مؤشر التنمية البشرية الذي يتألف من ثلاثة معايير هي :
-مستوى الرعاية الصحية : و يشمل أمد الحياة و نسبة وفيات الأطفال.
- المستوى الثقافي و التعليمي : و يحدد على أساس نسبي التمدرس و الأمية.
- الذي يساوي حاصل قسمة الناتج الوطني الخام على عدد السكان.
- *يصنف مؤشر التنمية البشرية إلى 3 : ضعيف (0 - 0.49) (0.5 - 0.79) (0.8 - 1.1)

*إذا كان النمو يقتصر على المؤشرات الاقتصادية مثل الناتج الوطني الخام (القيم المضافة للثروات و الخدمات) ، فإن التنمية تتخذ أبعاداً متعددة : اقتصادية و اجتماعية و سياسية و بيئية.

استراتيجيات التنمية في العالم الثالث :

- *يمكن التمييز بين تجربتين تنمويتين هما:
-اقتصاد ممرکز على الذات متأثر بالنظام الاشتراكي سابقاً ، يركز على السوق الداخلية.
- اقتصاد منفتح على السوق الخارجية ، و يقوم تطوير الصادرات الصناعية.

اربات المستعملة في دراسة التنمية:

- مقاربة اقتصادية : و تعتمد مؤشرات اقتصادية مثل الناتج الداخلي الخام و الدخل الفردي و نوع و بنية الاقتصاد.
- مقاربة اجتماعية : و تقوم على مؤشرات اجتماعية منها نسبة الفقر و الأمية و التآطير الطبي .
- مقاربة ديمغرافية : و تتمثل في استعمال عدة مؤشرات منها نسبة الولادات و الوفيات و التكاثر الطبيعي.
- مقاربة سياسية : مستوى الديمقراطية و حقوق الانسان في البلدان النامية (التنمية السياسية)
- مقاربة بيئية : التنمية المستدامة القائمة على مراعاة البعد البيئي في مخططات التنمية.

التقسيمات الكبرى للعالم وفق خريطة التنمية ، و عوامل تباين مستويات التنمية البشرية: تجليات التقسيمات الكبرى للعالم من خلال خريطة التنمية البشرية:

- *مؤشر التنمية البشرية مرتفع في بلدان الشمال (الدول المتقدمة أو الصناعية) التي تصنف إلى ثلاث مجموعات هي :
-دول قوية اقتصادياً و ذات مستوى مرتفع لمؤشر التنمية البشرية ، كما هو الشأن بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية و دول أوروبا الغربية و اليابان و أستراليا.
- دول أوروبا الشرقية التي انتقلت من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي.
- الدول الصناعية الجديدة بشرق آسيا التي عرفت نمواً اقتصادياً سريعاً خلال العقود الأخيرة. (دول التينينات : كوريا الجنوبية ، طايبوان ، هونغ كونغ)

- *مؤشر التنمية البشرية متوسط أو ضعيف في بلدان الجنوب (النامية أو العالم الثالث) :
-القوى الاقتصادية الصاعدة مثل الصين و البرازيل و الهند.
- البلدان المصدرة للبترول ذات الاقتصاد الريعي كدول الخليج العربي.
- البلدان السائرة في طريق النمو كالمغرب و تونس.
- البلدان الأكثر تخلفاً في العالم و تتمثل خاصة في بلدان إفريقيا السوداء.
- نظريات عامة مفسرة لتباين مستويات التنمية البشرية :

- تفسير ذو أساس طبيعي : يعتبر المناخ المسؤول عن تقدم أو تخلف الدول) -)
- تفسير ليبرالي : يؤكد على ضرورة المرور بمراحل النمو ، و يربط التخلف بأسباب داخلية (عقليات قديمة ، ضعف الاستثمار)
- تفسير ماركسي : يربط التخلف بعوامل خارجية منها الاستعمار والتبادل اللامتكافئ الموروث عنه.
- تفسير جغرافي : يرجع التخلف إلى عوامل داخلية و خارجية.
- تفسير خاص بمستوى التنمية البشرية في دول الجنوب) :
- التطور السكاني السريع ، و فتوة هرم الأعمار.
- بطء وتيرة النمو الاقتصادي ، و بالتالي استفحال المشاكل الاجتماعية.
- ضعف مؤشرات الحكم الصالح أمام انتشار الفساد ، و ضعف كفاءة الحكومة ، و عدم تطبيق القانون ، و عدم الاستقرار السياسي ، و تضيق الحريات العامة.

:

يوجد فرق شاسع بين دول الشمال و دول الجنوب في مجال التنمية البشرية .